BWC/SPCONF/WP.5
21 September 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر الخاص للدول الأطراف في
اتفاقية حظر استحداث وانتاج وتخزين
الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية)
والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ١٩-٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤

ورقة عمل مقدّمة من البرازيل

تعزيز اتفاقية الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية: الخطوات القادمة

١- إن الطبيعة المعقدة للقضايا المتصلة بتعزيز اتفاقية الأسلحة البكتريولوجية والتكسينية تجعل من الضروري اعتماد نهج متدرج بشأن تناول المقترحات الرامية إلى تنفيذ نظام للتحقق من الامتثال. وعلى الرغم من أن فريق الخبراء الحكوميين المخصص لتعيين وبحث تدابير التحقق الممكنة من وجهة النظر العلمية والتقنية قد تناول بصورة مرضية إلى حد بعيد الجوانب التقنية للتحقق من هذه الاتفاقية، فإنه ما زال يوجد قدر كبير من العمل يتعين القيام به، على المستويين التقني والسياسي على السواء.

٢- ومن الضروري الآن دمج مجموعة متكاملة من تدابير التحقق في نظام مترابط، ينبغي أن تشمل مجموعة فرعية من تدابير التحقق المدروسة من جانب فريق الخبراء الحكوميين المخصص لتعيين وبحث تدابير التحقق وأن تشمل كذلك تعريفاً لسمات الآلية اللازمة لتنفيذها. بيد أنه لن يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق بشأن مثل هذا النظام إلا وُجد اتفاق سابق بشأن الأهداف السياسية لهذه العملية بأسرها. والغرض من تعزيز اتفاقية الأسلحة البكتريولوجية والتكسينية هو المساعدة على تحقيق الهدفين اللذين يدعم كل منهما الآخر والمتمثلين في الاستبعاد "التام لاحتمال استعمال العوامل البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينات كأسلحة" (الفقرة ٩ من الديباجة) وتيسير "أوسع تبادل ممكن للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة باستعمال العوامل البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينات في الأغراض السلمية" (المادة العاشرة).

٣- وفي حين أن الهدف الأول هو الغاية الرئيسية للاتفاقية، فإن إحراز تقدم نحو تحقيق الهدف الثاني أمر هام لتحقيق الهدف الأول.

٤- ويبدو أن مهمة المؤتمر الخاص ينبغي أن تتمثل في تكرار الإعراب بوضوح وعلى نحو لا لبس فيه عن الغرض المتوخي من عملية تعزيز الاتفاقية وفي أن يقوم المؤتمر، وهو يفعل ذلك، بوضع أسس العمل المطلوب من الفريق المخصص المعني بالامتثال الذي سيقدم مقترحاً محدداً لهذه الغاية، يكون من الناحية المثالية تقديمه في وقت مناسب من أجل المؤتمر الاستعراضي لعام ١٩٩٦. ومن رأي البرازيل أن ولاية الفريق المخصص المعني بالامتثال ينبغي أن تشمل ما يلي:

- تحديد نظام للتحقق من الامتثال لاتفاقية الأسلحة البكتريولوجية والتكسينية ولتعزيز هذا الامتثال وذلك بالاستناد، في جملة أمور، إلى مزيج من التدابير المحددة والمدروسة من جانب فريق الخبراء الحكوميين المخصص لتعيين وبحث تدابير التحقق، بقصد تحديد ما إذا كانت الدول الأطراف تمتثل لالتزاماتها بموجب الاتفاقية؛

- تحديد مسؤوليات الآلية التي ستكون مسؤولة عن إدارة نظام التحقق وعن "الإسهام، بصورة فردية أو بالاشتراك" مع المنظمات الأخرى أو الدول "في تأمين المزيد من التوسع في الاكتشافات والتطبيقات العلمية في ميدان البكتريولوجيا (البيولوجيا) الموجهة إلى الوقاية من الأمراض أو إلى الأغراض السلمية الأخرى" (المادة العاشرة)، مما يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥- والنظر في هذه القضية بدقة يبرهن بوضوح على أن مساري عمل المنظمة التي ستكون مسؤولة عن اتفاقية الأسلحة البكتريولوجية (التحقق والتطوير التكنولوجي) لا يعرقل أحدهما الآخر بتاتا بل يعزز كل منهما الآخر بصورة متبادلة. وإن تقديم المساعدة التقنية وإقامة علاقة تعاونية مع السلطات الوطنية هما الطريقة العملية الوحيدة الفعالة من حيث التكاليف لتجميع المعلومات بشأن المئات أو حتى الآلاف، من المرافق البيولوجية التي يمكن أن تكون ذات صلة بالاتفاقية. ومن الناحية الأخرى، فإن التعاون مع نظام التحقق يمكن أن يساعد السلطات الوطنية، في جملة أمور، في جهودها الرامية إلى رفع مستوى معايير وممارسات السلامة البيولوجية والاشتراك في أتم تبادل تكنولوجي ممكن من أجل الأغراض السلمية.

٦- وبايجاز، فإن ولاية الفريق المخصص ينبغي أن تشمل إشارة واضحة إلى أهداف عملية تعزيز اتفاقية الأسلحة البكتريولوجية والتكسينية (نزع السلاح والتنمية)، وإلى أساس أعمال الفريق بشأن التحقق من الامتثال (تقرير فريق الخبراء الحكوميين المخصص لتعيين وبحث تدابير التحقق الممكنة من وجهة النظر العلمية والتكنولوجية) وكذلك إلى الغرضين المنشودين من المنظمة المسؤولة أو المركز المسؤول عن التنفيذ (التحقق والمساعدة التقنية).

- - - - -